Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مات الملك الغازى
مات الملك الصالح
صاحت أبواق مدينتنا صيحاً ملهوفاً
وقف الشعراء أمام الباب صفوفاً
وتدحرجت الأبيات ألوفاً
تبكى الملك الطاهر حتى فى الموت
وتمجد أسماء خليفته الملك العادل

ليست هناك صورة تفيض بالسخرية والتنديد بالامتهان مثل صورة هؤلاء الشعراء وقوفاً أمام الباب الملكى صفوفاً. وثانية تأتى اللفظة المضحكة (وتدحرجت) لتعبر عن قيمة هذا الشعر ونوعيته. ويستمر هذا المقطع الساخر إلى أن تتململ أفاعى الملل فى نفس الملك العجيب:

ما أضجر هذى القافية الميمية
لن يسكت هذا الشاعر حتى يفنى قافية الميم

●●●

لقد تقصى كثير من الدارسين تأثير أبى العلاء فى فكر صلاح عبد الصبور وشعره وكلهم حاصرتهم الروح الجادة وصرامة الفكر لدى الشاعرين، يقول د. لويس عوض (١٣):

(.. كذلك يشترك صلاح عبد الصبور والمعرى فى اعتبار حادث الميلاد النكبة الأولى، إذا كان حادث الموت هو النكبة الثانية،حين يقول المعرى عن ميلاده إنه جناية (هذا جناه أبى علىّ/ وما جنيت على أحد). ولكن بينما نجد أن المعرى يبنى تتشاؤمه على أسباب موضوعية، صحيحة أو باطلة. منها حقيقة الزوال، ومنها سوء ظنه بطبيعة الإنسان ودوافعه ونوازعه ومنها